المؤرخ الكندي وشذرات من نصوص مؤلفاته المفقودة

دراسة في تراث ابو عمر محمد بن يوسف الكندي المصري (ت : 350 هـ)

اياد عبد الحسين صيهود الخفاجي

جامعة كربلاء – كلية التربية

ملخص

يهتم هذا البحث بالمؤرخ ابو عمر الكندي المصري ومعرفة تراثه, وقد بين البحث جانبا مهما من حياة الكندي والذي تمثل في معرفة ولادته ومنزلته العلمية والتي بضمنها شيوخه وتلاميذه واعتماد اصحاب المصنفات على مؤلفاته ورأي العلماء فيه، فضلا عن معرفة عنوانات مؤلفاته والتركيز على مصنفاته المفقودة والتي لم يصلنا منها الا صفحات بل اسطر في بعض الاحيان، وقد كشف البحث عن سبعة مؤلفات للكندي لم يرد ذكرها ولم يأتينا منها عنواناتها وشذرات من نصوصها، وقد رتبنا تلك النصوص بحسب الموارد التي وردت في كل مصدر من مصادر التاريخ الاسلامي التي تسنا لنا مراجعتها .

المقدمة

ظهر في التاريخ العربي الاسلامي في مصر العديد من المؤرخين تنوعت كتاباتهم بين التاريخ العام الذي يهتم بمعرفة الخطوط العامة لتاريخ مصر ، وبين تراجم الرجال وبين الكتابة عن خطط المدينة وغيرها من الكتابات ومن هؤلاء المؤرخ أبو عمر الكندي الذي ألف عددا من المؤلفات اغلبها تخص التاريخ المصري.

وعندما نسمع بالمؤرخ الكندي يقترن سماعنا هذا بمؤلفيه الشهيرين لاغير وهما : كتابي الولاة والقضاة ، اللذان طبعا في مجلد واحد ، وفي طبعه اخرى كلا على حده .

الا انه حينما تتبعنا اخبار ابو عمر الكندي وجدنا له عناوين مؤلفات اخرى متنوعة وصلت الى سبعة عناوين ، جاءتنا عن طريق مراجعة الكتب التي تهتم بمعرفة احوال المصنفين ، وعرفناها ايضا عن طريق مراجعة موارد بعض المؤلفات المهتمة بتتبع تاريخ مصر .

لذا فقد اقتصر عملنا على جمع ما تيسر من نصوص تلك المصنفات والتعريف بموضوعاتها واماكن وجودها .

وقد قسم بحثنا هذا على مقمة وخمسة مباحث وخاتمة ، شمل الاول التعريف باسم الكندي ونسبه ، فيما اهتم الثاني بولادته ومذهبه ، وخصص الثالث لدراسة وفاته ، وجاء المبحث الرابع للوقوف على المكانة العلمية للكندي والتي توزعت على رأي العلماء فيه ومعرفة ابرز شيوخه وتلاميذه ، ومعرفة مدى اعتماد اصحاب المصنفات على مؤلفاته .

اما المبحث الخامس فقط خصص لدراسة مؤلفات الكندي ، اذ ركز على المفقودة منها ، اذ قسم بدوره على مجموعتين ، اهتمت الاولى بعرض المطبوع منها (كتابي الولاة والقضاة) وخصصت المجموعة الثانية لنقل عناوين مؤلفاته المفقوده ومعرفة موضوعاتها ونقل النصوص المتيسرة منها .

وقد اعتمد البحث على جملة من المصادر والتي تنوعت مواطن الفائدة فيها ، فمنها ما افادنا في معرفة جوانب من حياة الكندي ، ككتاب التهذيب لابن حجر ، وحسن المحاضرة للسيوطي ، وكتاب ذيل تاريخ الطبري للفرغاني وان لم يصلنا ولكن نقلت المصادر الاسلامية بعض نصوصه ؛ فضلا عن استعانتنا بالمراجع الحديثة لتوضيح هذا الجانب ككتاب مؤرخو مصر لمحمد عبد الله عنان وكتاب معجم المؤلفين لكحالة والاعلام للزركلي .

وبعضها افدنا منها في نقل النصوص المتيسرة من مؤلفات الكندي المفقودة ككتاب تاريخ دمشق لابن عساكر ، وتهذيب الكمال للمزي وتهذيب التهذيب والاصابة لابن حجر وغيرها من المصادر التي لايخفى وجودها .

اولاً : اسمه ، نسبه ، كنيته ، لقبه : هو ابو عمر محمد بن يوسف بن يعقوب [1] بن حفص بن يوسف بن نصر بن ابي عامر بن معاوية بن زيد بن عبد الله بن قيس بن الحارث بن قيس بن ضبيع بن عبد العزى بن عامر بن مالك بن مدلك بن عدي بن شبيب بن السكن بن الاشرس بن كنده [2] ، المشهور بابي عمر الكندي [3] المصري [4] .

وقد لقب ابو عمر – فضلاً عن لقبه الذي عرف فيه (الكندي) – بالتجيبي [5] نسبة الى تجيب من قبيلة كندة (وتجيب) سميت كذلك نسبة الى ام عدي بن شبيب بن السكن من اجداد المؤلف واسمها (تجيب)[6].

ثانياً : ولادته ، مذهبه :ولد الكندي في مصر في 10 ذي الحجة من سنة 238 هـ / 897 م وهو على حد قول اغلب المؤرخين[7] .

وقد انفرد البغدادي[8]دون غيره في تحديد سنة 268 هـ تاريخاً لولادة الكندي ولا نعلم على أي اساس استند في تحديد هذا التاريخ .

اما مذهب الكندي فهو حنفي ، فقد ذكر الفرغاني بانه ((على مذهب اهل العراق...)) [9] .

ثالثاً : وفاته :توفي ابو عمر الكندي في يوم الثلاثاء في الثالث من رمضان [10] في سنة 350 هـ وهو على حد قول اغلب المؤرخين[11] .

الا ان بعض المؤرخين قيد سنوات اخرى لوفاة الكندي منها : سنة 355 هـ [12]، وسنة 358 هـ[13] ، ورأي ثالث حدد سنة 362 هـ [14] .

ويبدو أن الآراء الثلاثة السابقة الذكر قد اهملت سنة 350 هـ ، وحددت السنوات الثلاثة (355 ، 358، 362) هـ لانها اعتمدت في ذلك على كتاب الولاة للكندي الذي توقف فيه عن ذكر اخبار ولاة مصر عند دخول المعز الفاطمي الى مصر سنة 362 هـ اذ وجدت العبارة الآتية : ((وجاء المعز من المغرب الى الديار المصرية فدخل يوم الثلاثاء سادس رمضان سنة اثنتين وستين وثلثمائة)) ، وبعدها مباشرة تذكر عبارة ((تم بحمد الله وعونه وحسن توفيقه والحمد لله كما يستحق وصلى الله على محمد وآله)) [15] .

دون ذكر أي معلومة توحي من قريب او بعيد الى ان الكتاب تمم من قبل شخص آخر غير الكندي مما اوهم البعض الى ان الكندي كان حياً حتى سنة (362 هـ) وهذا غير صحيح للاعتبارات الآتية :-

1: ان كتاب الولاة للكندي ينتهي عند سنة (334 هـ) وقد تُمم من قبل ابن زولاق الذي اعترف صريحاً انه صاحب هذه الاضافة – والتي لاتتجاوز الاربع صفحات – وقد نقل لنا اعترافه ابن سعيد اذ قال نقلاً عن كلام ابن زولاق العبارة الآتية : ((وقد كان ابو عمر محمد بن يوسف الكندي عمل اخبار امراء مصر وختمهم بوفاة الاخشيد ، وذكر له اخبار يسيرة ، وقد اتممت انا هذا الكتاب بسيرة انوجور واخيه علي وكافور واحمد بن علي بن الاخشيد والقائد جوهر الى ان دخل المعز بالله عليه السلام مصر وصارت دار الخلافة)) [16] .

2: ذكر ابن كثير ان ابن زولاق وضع ذيلاً على كتاب القضاة للكندي الذي توقف فيه عند سنة (246 هـ) قائلاً : ((وذيل ابن زولاق من القاضي بكار الى سنة ست وثمانين وثلثمائة وهي ايام محمد بن النعمان قاضي الفاطميين)) [17] .

3 : ان الفرغاني (ت : 362 هـ) المعاصر للكندي حدد يوم وشهر ومكان وفاة الكندي ، بل وحدد مكان دفنه واسم المقبرة التي دفن فيها واسم المصلى الذي وضع فيه جثمانه قائلاً : ((توفي يوم الثلاثاء لثلاث

خلون من شهر رمضان من سنة خمسين وثلثمائة ودفن قي مقابر غافق وكندة وصلى عليه في مصلى عبسون)) [18] .

4: ان جملة من المؤرخين [19] اعتمدوا سنة (350هـ) تاريخاً لوفاة الكندي ، وهو ما نراه مناسبا اذا ما اخذنا الاعتبارات سابقة الذكر بنظر الاعتبار .

رابعاً : مكانته العلمية :-

يمكن تحديد المكانة العلمية للكندي بثلاث اتجاهات اساسية ، الاول رأي العلماء فيه والثاني ابرز شيوخه وتلاميذه ، والثالث باعتماد اصحاب المصنفات على مؤلفات الكندي .

1 : رأي العلماء فيه :ان مما يميز المكانة العلمية للكندي انه كان محل ثقة العلماء ، فقد وصفوه بصفات كلها تدل على مكانته العلمية ، ولايمكننا في هذا المقام ان نذكر كل ما قاله العلماء بحق الكندي الا اننا سنورد جانباً منها .

ذكر معاصره الفرغاني انه : ((كان من اعلم الناس بالبلد [مصر] واهله واعماله وثغوره ، وله مصنفات فيه)) ، واضاف قائلاً : ((كان من جملة اهل العلم بالحديث والنسب ، عالماً بكتب الحديث صحيح الكتابة ، نساباً عالماً بعلوم العرب سمع من النسائي وغيره ...)) [20] .

ووصفه المقريزي ((بالمؤرخ الفقيه)) ، وانه ((كان عارفاً باحوال الناس وسير الملوك)) [21] .

وقال عنه الشيخ عباس القمي : ((ابو عمر الكندي العالم النساب كان عالماً بعلوم العرب ، له مصنفات كثيرة في تاريخ مصر...)) [22] .

واورد الزركلي قائلاً : ((ابو عمر الكندي كان من اعلم الناس بتاريخ مص ...)) [23] .

ووصفه كحالة قائلاً : ((ابو عمر الكندي ، مؤرخ نسابة محدث ...) [24]

2 : ابرز شيوخه وتلاميذه :وفضلا عن اقوال العلماء بالكندي والتي بينت جانباً مهماً من مكانته العلمية ، فان معرفة شيوخ وتلاميذ الكندي تعطي هي الاخرى انطباعاً واضحا عن شخصيته العلمية اذ درس الكندي على يد عدد من العلماء الاجلاء وتتلمذ على يده العديد من العلماء المشهورين ، ونظرا لضيق المقام هنا فسوف نذكر ابرز شيوخ وتلاميذ الكندي .

أ : شيوخه :1: النسائي ، الحافظ ابو عبد الرحمن احمد بن علي بن شعيب ، ولد في سنة (215هـ) في مدينة نسا في خراسان وتوفي سنة (303هـ) وكان من ائمة عصره في الحديث ، نشأ في خراسان ووفد على مصر وقضى بها معظم حياته ، وعنه اخذ جمهرة من الحفاظ ، وكان ثقة حجة في الرواية والتحقيق[25].

2 : ابن قديد ، وهو ابو القاسم علي بن الحسن بن قديد المصري توفي سنة 312هـ ، كان من كبار المحدثين والرواة ، توفي وله من العمر ثمانين عام ، وبذلك تصبح ولادته بحدود سنة 232 هـ [26] .

3: ابو سعيد ، وهو ابو سعيد عبد الرحمن بن احمد بن يونس بن عبد الاعلى ، كان خبيراً باحوال الناس ومطلعاً على تاريخهم ، جمع لمصر تأريخين احدهما يختص بتاريخ مصر والآخر يشتمل على ذكر الغرباء الواردين على مصر [27] .

ب : تلاميذه :-

1 : ابن النحاس ، ابو محمد عبد الرحمن بن عمر المعروف بابن النحاس ، كان من مشاهير محدثي مصر ورواتها في القرن الرابع الهجري ، ولد سنة 319هـ وتوفي سنة 416 هـ [28] .

2 : ابن زولاق ، ابو محمد الحسن بن ابراهيم بن الحسين بن الحسن بن زولاق الليثي المصري ، ولد في مصر سنة 306هـ وتوفي فيها سنة 387هـ ، درس الرواية التاريخية على يد ابو عمر الكندي [29] ، له مصنفات منها : سيرة علي بن الاخشيد ، وكتاب اخبار سيبوية [30] .

3: عمر بن محمد بن يوسف بن يعقوب الكندي ، وهو ابن المؤرخ الكندي ، الف كتاباً في فضائل مصر ، وذكر فيه ان من الرواة الذين استقى موارده منهم والده ابو عمر الكندي [31].

3: اعتماد اصحاب المصنفات على مؤلفاته :لقد كانت مؤلفات المؤرخ الكندي منالا لموارد المؤلفين وفي مختلف الكتب ، فمنها كتب التاريخ العام ومنها كتب تراجم الرجال واخرى المهتمة بتخطيط المدن وغيرها من المصادر الإسلامية التي اعتمدت على مؤلفاته ، وبحدود اطلاعنا على ما رجعنا اليه من مصادر فسوف نحصر بشكل تقريبي عدد الموارد لكل مصدر من المصادر التي رجعنا اليها مرتبين ذلك بحسب عدد الموارد.

فقد اورد ابن عساكر حوالي (44) مورد في تاريخ دمشق [32] ، ونقل عنه ابن حجر (43) مورد توزعت بين كتاب تهذيب التهذيب [33] اذ اورد فيه حوالي (22) مورد ، والاصابة (18) مورد [34] و(3) في لسان الميزان [35] .

ونقل عنه الذهبي (20) مورد في كتاب سير اعلام النبلاء [36] .

واخذ عنه المقريزي [37] في كتابه الخطط (14) مورد ، فيما اورد عنه المزي (13) مورد [38]، ونقل عنه ابن دقماق (9) موارد [39] .

فيما نقل عنه ابن سعيد (7) موارد في كتابه المغرب في حلى المغرب [40] ؛ ونقل عنه الحموي في معجمه موردين [41] .

وبذلك يكون مجموع الموارد التي أُخذت عن أبي عمر الكندي – وبحدود اطلاعنا على المصادر– (159) مورد ، وهذا العدد يعطينا صورة واضحة عن مدى مكانة الكندي العلمية .

مؤلفات الكندي :لقد كان للمؤرخ الكندي مؤلفات عديدة تنوعت موضوعاتها ما بين تراجم الرجال الى تخطيط المدن والتاريخ العام والقارىء لكتب الكندي او لعناوينها يجدها متنوعة تشتمل على الخطوط العامة لتاريخ مصر ، اذ اهتمت بذكر موالي مصر وتابعيها وقضاتها وولاتها وذكر خططها وايامها المشهوده وشملت ايضا اخبار اهل مصر بصورة عامة .

ان الغالبية العظمى من مؤلفات الكندي لم تصل الينا ولكن ما وصل الينا منها هو عناوينها مع بعض النصوص الخاصة بتلك العناوين متفرقة بين مصادر التاريخ الاسلامي وعلى وجه التحديد مصادر تراجم الرجال .

يمكننا ان نقسم مؤلفات الكندي الى مجموعتين اساسيتين :-

اولاً : المجموعة الاولى والتي تضم مؤلفات الكندي التي وصلت الينا وهي :-

1 : كتاب الولاة : لقد حدد الكندي عنوان هذا الكتاب عند بدايته ، اذ قال : ((هذا الكتاب سميته ولاة مصر ومن ولي الصلاة ومن ولي الحرب والشرطة منذ فتحت الى زماننا هذا ، ومن جمع له الصلاة والخراج على اسم الله وعونه وصلى الله على محمد وآله)) [42] .

لقد تناول الكندي تعداد الولاة دون ذكر تمهيد ولا مقدمة وبدأ بذكر اول ولاة مصر وهو عمرو بن العاص وذكر شيء عن فتح مصر وتسلسل في ذكر ولاتها وتاريخ مقدمهم ومن عين في عهد كل منهم على الشرطة والحرب والصلاة والخراج .

ووصل الكندي في اخبار الولاة الى ذكر (123) والي من ولاة مصر وتوقف عند سنة (334هـ) حيث داركته الوفاة قبل اتمامه ، وهذا ما وجد في نهاية كتاب الولاة حيث ذكر الناسخ هذا الامر قائلاً : ((الى هنا انتهى ما كتبه ابو عمر ، واخترفته المنية قبل اكماله)) [43] .

ووجدت اضافة بعد هذه العبارة توصل اخبار الولاة الى سنة (362 هـ) وهي لاتتجاوز الاربع صفحات . ولكن من هو صاحب هذه الاضافة ؟

ان صاحبها هو تلميذ الكندي ابن زولاق ، الذي الف كتابا سماه سيرة الاخشيد الا ان كتابه لم يصل الينا ولكن مايهمنا منه نقله لنا ابن سعيد اذ ذكر ان ابن زولاق اشار في مقدمة كتاب (سيرة الاخشيد) مايلي: ((وقد كان ابو عمر محمد بن يوسف الكندي عمل اخبار امراء مصر وختمهم بوفاة الاخشيد وذكر له اخباراً يسيرة ، وقد اتممت انا هذا الكتاب بسيرة انوجور واخيه علي وكافور واحمد بن علي بن الاخشيد والقائد جوهر الى ان دخل المعز لدين الله عليه السلام مصر وصارت دار الخلافة)) [44] .

اما طبعات هذا الكتاب فقد شهدنا له طبعتين ، الاولى مؤرخة بسنة (1908 م) في مطبعة الاباء اليسوعيين في بيروت ومدموجاً مع كتاب القضاة ، أي على غرار ما جاء في المخطوطة المحفوظة في المتحف البريطاني .

اما الطبعة الثانية لهذا الكتاب فقد طبع معزولا عن كتاب القضاة في دار صادر في بيروت سنة (1379 هـ) / 1959 م ، تحقيق الدكتور حسين نصار .

2 : كتاب القضاة :ورد اسم كتاب القضاة بثلاث صيغ متقاربة وجدت في كتاب القضاة نفسه وهي : ((كتاب القضاة الذين ولوا قضاء مصر)) ، ((كتاب تسمية قضاة مصر)) ، ((كتاب اخبار قضاة مصر))[45] .

طبع هذا الكتاب طبعتين ، الاولى بمطبعة الآباء اليسوعيين في بيروت سنة 1908 م مع مقدمة باللغة الانجليزية باعتناء رفن كست ومدموجاً مع كتاب الولاة ؛ اما الطبعة الثانية فقد طبع منفرداً عام 1908م في روما ، باعتناء (ريتشارد) تحت عنوان ((كتاب القضاة الذين ولوا قضاء مصر مع ذيله على يد ابي الحسن احمد بن عبد الرحمن بن برد)) ، ولهذا الكتاب مقدمة باللغة الانجليزية بقلم غوتيل .

ثانياً : المجموعة الثانية مؤلفات الكندي المفقودة :اما المجموعة الثانية من مؤلفات الكندي فهي تلك التي لم يصلنا منها سوى عناوينها وبعض نصوصها متناثرة بين مصادر التاريخ الاسلامي ، وخصوصا المصادر الخاصة بتراجم الرجال .

وسوف نذكر تلك المؤلفات ونذكر ايضاً ما حصلنا عليه من نصوص تخص هذه المؤلفات مرتبينها تحت عناوين مؤلفاتها .

1 : (كتاب الاجناد العربية) او (الجند العربي) :ذكر هذا الكتاب في صيغتين متقاربتين ((الاجناد العربية)) [46] ، ((الجند العربي)) [47] ، وقد اقتبس منه ابن دقماق اذ قال : ((ذكر الكندي في كتاب الجند العربي ان عبد الله بن عبد الملك في ولايته على مصر امر برفع المسجد الجامع [مسجد عمرو بن العاص] وكان متطأطأ وذلك سنة تسع وثمانين [48] .

ونقل ايضا الحموي عن كتاب الاجناد العربية الا انه لم يذكره صراحة ، وذلك عند كلامه عن خليج الاسكندرية [49] قائلاً : ((وذكر الكندي أنه حفر في سنة ثلاث وعشرون وفرغ منه في ستة أشهر وجرت فيه السفن ووصلت إلى الحجاز في الشهر السابع ، قال : ولم يزل تحمل فيه الولاة إلى أن حمل فيه عمر بن عبد العزيز ، رضي الله عنه ، ثم أضاعته الولاة بعد ذلك وسفت عليه الرمال فانقطع وصار منتهاه إلى ذنب التمساح من ناحية بطحاء القازم [50] ، وقال ابن قديد : أمر أبو جعفر المنصور بسد الخليج حين خرج عليه

محمد بن عبد الله ابن حسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب ، رضي الله عنه ، بالمدينة ليقطع عنه الميرة فسد إلى الآن [51].

وذكر المقريزي نفس المعلومات التي نقلها الحموي الا انه صرح باسم الكتاب اذ قال : ((ذكر الكندي في كتاب الجند العربي ان عمراً حفرة سنة ثلاث وعشرين وفرغ منه في ستة اشهر وجرت فيه السفن ووصلت الى الحجاز في الشهر السابع ثم بنى عليه عبد العزيز بن مروان قنطرة في ولايته على مصر))[52].

وذكر ابن تغري بردي جزء مما نقله كل من الحموي والمقريزي بقوله : ((قال الكندي : كان حفره في سنة ثلاث وعشرين وفرغ منه في ستة اشهر)) [53] .

2 : الخطط :-

1 : شذرات من كتاب الخطط عند ابن دقماق :-

أ: ذكر ابن دقماق عند كلامه عن زقاق الايادي قائلاً : ((هو بالطريق المسلوك لدرب البلاط ومسجد الزبير ومدرسة ابن رشيق ، ذكره الكندي)) [54] .

ب : قال ابن دقماق عند كلامه عن زقاق عرفه :((ذكر الكندي ، عرفة بن عكرمة بن ابي روضة ، قال ولعله صاحب هذا الزقاق المعروف بزقاق عرفه)) [55] .

جـ : اورد ابن دقماق عند كلامه عن زقاق القناديل قائلاً : ((ذكره الكندي وقال: انما وسم بزقاق القناديل لانه كان منازل الاشراف وكانت على ابوابهم القناديل)) [56] .

2: شذرات من كتاب الخطط عند المقريزي :-

أ : اثناء كلام المقريزي عن معبد سمنود يقول : ((وذُكر عن ابي عمر الكندي انه قال : اني رأيته)) [57] .

ب: اورد المقريزي عند كلامه عن خطط الحمراوات قائلاً : ((اما الحمراوات عبارة عن اماكن سكنتها بعض القبائل الاعجمية التي حضرت لفتح مصر مع عمرو بن العاص وهم بنو نبهه وبنو روبيل وبنو الازرق))، واضاف قائلاً : ((قال الكندي : الحمراوات ثلاثة : بنو نبهه وروبيل والازرق)) [58] .

واخذ ابن ماكولا عن كتاب الخطط للكندي ضمن كلامه عن عيان بن بعثم قائلاً : ((عيان بن بعثم بن سعيد بن دافع مسجده بالجيزة يعرف بمسجد عيان قاله الكندي)) [59] .

3: كتاب الخندق :-

يرتبط موضوع هذا المؤلف بالاحداث التي وقعت في مصر سنة (64 هـ) عندما تغلب اشياع عبد الله بن الزبير على مصر والحرب التي قامت بين عبد الرحمن بن عتبة بن جحدم عامل ابن الزبير على مصر وجيوش بني امية التي جاءت لاستردادها ، وسميت تلك الاحداث بأيام الخندق لان ابن جحدم حفر لحماية الفسطاط خندقاً عظيماً ، وقد ذكر هذه الاحداث ابو عمر الكندي في كتاب الولاة [60] ؛ وربما ادرك ابو عمر الكندي اهمية تلك الاحداث فافرد لها مؤلفاً خاصاً بها .

وقد نُقلت لنا شذرات من نصوص كتاب الخندق هذا عن طريق الحموي والمقريزي وابن حجر ، الا ان الغالبية العظمى من تلك الشذرات نُقلت عن طريق ابن حجر ، واليك تلك النصوص .

اولا: ما ذكره الحموي :-

اورد الحموي عند كلامه عن موضع يقال له (بساق) قائلاً : ((قال أبو عمر الكندي : التقى زهير بن قيس البلوي و عبد العزيز بن مروان ، وقد تقدم إلى مصر مع أبيه إلى عمال عبد الله بن الزبير ببساق ، وهو سطح عقبة أيلة ، فانهزم زهير ومن معه فقال نصيب :

ملكت بساقا والبطاح فلم تـــرم بطاحك لما أن حميت ذماركا

فساء الاولى ولوا عن الامر بعدما أرادوا عليه فاعلمن اقتساركا [61] .

ثانياً : ماذكره المقريزي :-

قال المقريزي في الخطط : ((قال ابو عمر الكندي في كتاب الخندق : ان فرسان الخندق من جب عميره بن تميم بن جزء ، وصاحب جب عميره من بني القرفاء)) [62] .

ثالثاً : ماذكره ابن حجر :-

1: ذكر ابن حجر عند كلامه عن شخص يدعى حرمله بن سلمى قائلا : ((حرملة بن سلمى من بني قرد له إدراك وشهد فتح مصر ذكره أبو عمر الكندي في كتاب الخندق)) [63] .

2: وقال ابن حجر عند ترجمة الاكدر بن حمام : ((قال أبو عمر الكندي في كتاب الخندق حدثني يحيى بن أبي معاوية بن خلف بن ربيعة عن أبيه حدثني الوليد بن سليمان قال كان أكدر علويا وكان ذا دين وفضل وفقه في الدين وجالس الصحابة وروى عنهم وهو صاحب الفريضة التي تسمى الاكدرية وكان ممن سار إلى عثمان وكان معاوية يتألف قومه به فيكرمه ويدفع إليه عطاءه ويرفع مجلسه فلما حاصر مروان أهل مصر اجلب عليه الاكدر بقومه وحاربه بكل أمر يكرهه فلما صالح أهل مصر مروان علم أن الاكدر سيعود إلى فعلاته فألب عليه قوما من أهل الشام فادعوا عليه قتل رجل منهم فدعاه فأقاموا عليه الشهادة فأمر بقتله قال فحدثني موسى بن علي بن رباح عن أبيه قال كنت واقفا بباب مروان حين دعا بالاكدر فجاء ولا يدري فيما دعي إليه فما كان بأسرع من أن قتل فتنادى الجند قتل الاكدر فلم يبق أحد إلا لبس سلاحه وحضروا باب مروان وهم زيادة على ثمانين ألف إنسان فأغلق مروان بابه خوفا فمضوا إلى كريب بن أبرهة فأعلموه الخبر فوجدوه في جنازة زوجته بسيسة بنت حمزة بن عبد كلال فلما فرغ جاء صحبتهم إلى مروان فدخل عليه فقال له مروان إلي يا أبا رشيد فقال بل إلي يا أمير المؤمنين فقام إليه فألقى عليه رداءه وقال أنا له جار فانصرف الجيش عنه وذهب دم الاكدر هدرا [64] .

وأضاف ابن حجر قائلاً : ((وروى أبو عمر الكندي من طريق بن لهيعة قال مرض الاكدر بن حمام بالمدينة ليالي عثمان فجاءه علي بن أبي طالب عائدا فقال كيف تجدك قال لما بي يا أمير المؤمنين قال كلا لتعيش زمانا ويغدر بك غادر وتصير إلى الجنة إن شاء الله تعالى ... وروى أبو عمر الكندي من طريق أبي بكر بن أبي مريم عن مسافر بن حنظلة عن الاكدر بن حمام عن أن عمر بن الخطاب قال تعلموا المهن فإنه يوشك الرجل منكم أن يحتاج إلى مهنة)) [65] .

3 : قال ابن حجر : ((وقد ذكرها [ايام الخندق] أبو عمر الكندي من طريق الوليد بن سليمان أنه سمع عائذ بن جابر بن ربيعة الحضرمي يقول لما سار مروان إلى مصر أجمع أهل مصر على منعه إلا طائفة من أشرافهم فقام في كل قبيل خطيب يحضونهم على الطاعة لابن الزبير وقام سخرور بن مالك الحضرمي خطيبا في حضرموت وكان قد رأى النبي صلى الله عليه وسلم وبايعه فخطبهم فقال : ألا إنه من نكث صفقة يمينه طائعا فقد خرج من الاسلام ، فذكرها قال : فلما صالح أهل مصر مروان على الدخول ودخلها قال سخرور اللهم لا أراه ولا يراني فقد طال عمري فاقبضني إليك فتوفي بعد دخول مروان مصر بتسع ليال [66] .

4 : ذكر ابن حجر في ترجمة عليم بن سلمة الفهمي القول الآتي : ((قال أبو عمر الكندي في كتاب الخندق بإسناد له كان عليم ممن خرج من أهل مصر إلى علي وشهد معه حروبه ودخل مصر مع محمد بن أبي بكر ثم شفع له معاوية بن خديج فعفا عنه معاوية في خلافته فلما كان يوم الخندق كان رئيس الجيش الذين قاتلوا

مروان فهدر دمه فلما صالح أهل مصر مروان فر عليم إلى برقة فأقام عليها حتى هلك سنة ثمان وستين وقد بلغ الثمانين [67] .

5 : قال ابن حجر : ((زياد بن فائد اللخمي من بني سعد بن زر بن غنم له إدراك وشهد فتح مصر وكان مسنا وعاش إلى أن رثي الاكدر بن حمام لما قتل في جمادى الآخرة سنة خمس وستين ومروان يومئذ بمصر ذكره أبو عمر الكندي)) [68] .

رابعاً : كتاب مروان الجعدي :-

عثرنا على عنوان هذا الكتاب في المقدمة الموجودة في بداية كتاب الولاة والقضاة والتي هي عبارة عن ترجمة لابي عمر الكندي وذكر آثاره يقال انها وجدت على مخطوطة الكتاب نفسه [69] .

اما بالنسبة لموضوع هذا المؤلف فانه بلا شك يخص مروان بن محمد آخر خلفاء بني امية ، والذي كان يلقب بالجعدي نسبة الى الجعد بن درهم (ت 118 هـ) ، وكان الجعد هذا مبتدع له اخبار في الزندقة سكن الجزيره الفراتية واخذ عنه مروان بن محمد لما ولي امر الجزيرة الفراتية ايام هشام بن عبد الملك فنسب اليه ، ونقل كبار المؤرخين عن الجعد هذا ، فقال ابن الاثير (ت 630 هـ) : ((كان مروان يلقب بالجعدي ، لانه تعلم من الجعد بن درهم مذهبه في القول بخلق القرآن ، وقبل كان الجعد زنديقاً)) [70] .

وقال الذهبي (ت 748هـ) : ((مبتدع زعم ان الله لم يتخذ ابراهيم خليلاً ولم يكلم موسى)) [71].

اما عن نصوص هذا المؤلف فانه – وبحدود اطلاعنا على المصادر – لم نعثر على أي نص باستثناء النص الذي نقله لنا الحموي عند حديثه عن موقع يقال له بوصير قائلاً : ((وقال أبو عمر الكندي : قتل مروان ببوصير من كورة الاشمونين)) [72] .

علما ان هذا المكان هو في مصر ؛ ولكن الامر الغريب انه ما الذي دفع ابو عمر الكندي الى تصنيف كتاب يخص مروان بن محمد ، ونحن لانعرف عن علاقة مروان بمصر سوى انه هرب اليها وقتل في احدى قراها وهي قرية بوصير السابقة الذكر [73] .

خامساً : كتاب اخبار أهل مصر :-

قال ابن عساكر في تاريخه : ((قرأت في كتاب أخبار أهل مصر جمع أبي عمر الكندي أخبرني علي بن محمد المصري أنه ...)) [74] .

وقد وردت عدد من النصوص الخاصة بهذا المؤلف عند كل من ابن عساكر ،والذهبي ، وابن حجر؛ الا انهم – باستثناء مورد واحد عند ابن عساكر – لم يصرحوا باسم مؤلف الكندي هذا ، بل ذكروا مؤلفه فقط، وعندما قرأنا تلك النصوص لم نجد لها علاقة ببقية مؤلفات الكندي السابقة الذكر فهي (أي النصوص) لاتتكلم عن ولاة مصر او قضاتها اومواليها او تابعيها ، فضلاً عن انها لم تصف اياماً مشهودة حصلت في مصر من قبيل ايام الخندق التي افرز لها الكندي مؤلفاً كما مر علينا ، كذلك فهي لم تتكلم عن مسجد اهل الراية .

وزيادة على هذا كله اننا علمنا بمؤلف الكندي هذا عن طريق ابن عساكر وقد وردت اول اشارة له في الجزء الثالث والاربعون من تاريخ ابن عساكر فذكره بصراحة بقوله : ((قرأت في كتاب أخبار أهل مصر جمع أبي عمر الكندي ...)) ولكنه اكتفى بذكر نصوص الكتاب في الاشارات اللاحقة وذكر مؤلفها ابو عمر الكندي كما سوف نلاحظ .

وقد وجدنا لهذا الكتاب (خمسة) موارد ، اثنان عند ابن عساكر واثنان عند الذهبي وواحد عند ابن حجر .

1 : الموردان اللذان ذكرهما ابن عساكر :-

أ : عندما ترجم ابن عساكر لعلي بن محمد المصري قال : ((قدم دمشق حكى عنه أبو عمر محمد بن يوسف بن يعقوب الكندي المصري قرأت في كتاب أخبار أهل مصر جمع أبي عمر الكندي أخبرني علي بن محمد المصري أنه رآه يعني أبا محمد عبد الله بن أحمد بن ربيعة بن زبر القاضي بدمشق وقد اجتاز وهو قاض بسوق الأساكفة فشغبوا عليه ودفعوا برؤوس شفارهم على تخوتهم يقولون عن يمينه وشماله فذكر كلاما قبيحا وهو يسلم عليهم يمينا وشمالا ويتطارش ويظهر أنهم يدعون له)) [75] .

ب : عند ترجمة لفهد بن مهدي المصري قال ابن عساكر : ((من وجوه مصر وفد في وفد منهم على يزيد بن الوليد حين بويع فيما ذكر أبو عمر محمد بن يوسف بن يعقوب الكندي وذكر أبو عمر أن الحوثرة بن سهيل الباهلي أمير مصر لمروان بن محمد قتل فهد ابن مهدي سنة ثمان وعشرين ومائة)) [76] .

2 : الموردان اللذان ذكرهما الذهبي :-

أ : عندما ترجم الذهبي لزيد بن بشر الازدي نقل نصاً عن ابي عمر الكندي قائلاً : ((وقال أبو عمر الكندي : كان من صليبة الازد ، وجدته مولاة لحضرموت . نشأ في حجر ابن لهيعة ، وما سمع منه)) [77] .

ب : نقل لنا الذهبي عند كلامه عن مقدام بن داود المصري رأي الكندي فيه قائلاً : ((وقال ابو عمر محمد بن يوسف الكندي : كان فقيها مفتيا ، لم يكن بالمحمود في الرواية)) [78] .

3: المورد الذي ذكره ابن حجر :-

عندما عرض ابن حجر آراء العلماء بعبد الرحمن بن عبد الحميد ابو الرجاء المصري ، نقل رأي الكندي فيه قائلاً : ((وقال أبو عمرو الكندي توفي سنة اثنتين وتسعين ومائة وكان من أفضل أهل مصر))[79].

سادساً : كتاب تابعي اهل مصر :-

يخص هذا المؤلف – كما هو واضح من عنوانه – التابعين من اهل مصر ممن شهد صحابة رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ؛ وقد ذُكر هذا الكتاب عند كل من ابن عساكر وابن ماكولا وابن الاثير ، وكان مجموع ما نقله الثلاثة اربعة موارد ، اثنان عند ابن عساكر وواحد عند كل من ابن ماكولا وابن الاثير.

1 : ما نقله ابن عساكر عنه :-

أ : عند ترجمة علي بن رباح اللخمي قال : ((من تابعي أهل مصر يروي عن أبي هريرة وعمرو بن العاص وابنه عبد الله وعقبة بن عامر وأبي رافع وفضالة بن عبيد وأبي قتادة وابن عباس ورافع بن خديج ومسلمة بن مخلد وزيد بن ثابت ذكر ذلك أبو عمر الكندي محمد بن يوسف بن يعقوب المصري)) [80] .

ب : قال ابن عساكر عن عبادة بن عوف المعافري انه من تابعي اهل مصر وذكر سلسلة سند بضمنها ابو عمر الكندي وتلميذه ابن قديد ونقل اخباراً عن عبادة قائلاً : ((أنبأنا أبو القاسم بن إبراهيم عن أبي الحسن رشأ بن نظيف أنا أبو محمد عبد الرحمن بن عمر بن محمد البزاز المعروف بابن النحاس نا أبو عمر محمد بن يوسف بن يعقوب الكندي حدثني ابن قديد عن عبيد الله بن سعيد عن أبيه وعن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم عن ابن عفير أن عتبة بن أبي سفيان وفد إلى معاوية في نفر من أهل مصر وكان معاوية ولى عتبة الحرب ووردان الخراج وحويت بن زيد الديوان فسأل معاوية الوفد عن عتبة فقال عبادة بن صمل المعافري حوت بحر ووعل بر فقال معاوية لعتبة اسمع ما يقول فيك رعيتك فقال صدقوا يا أمير المؤمنين إنك حجبتني عن الخراج ولهم علي حقوق وأكره أن أجلس فأسأل فلا أفعل فأبخل فضم إليه معاوية الخراج))[81] .

2 : ما نقله ابن ماكولا :-

اورد ابن ماكولا اخباراً عن ابو تريس حملة بن عامر قائلاً : ((أبو تريس حملة بن عامر روى عن عمر ذكره أبو عمر الكندي في تابعي أهل مصر)) [82] .

3: مانقله ابن الاثير :-

ونقل ابن حجر عن ابي عمر الكندي بنفس الخبر الذي نقله ابن ماكولا اعلاه قائلاً : ((أبو تريس حملة بن عامر روى عن عمر ذكره أبو عمر الكندي في تابعي أهل مصر)) [83] .

سابعاً : كتاب الموالي .

1 : تسمية الكتاب وموضوعه .

ورد هذا الكتاب بصيغ مختلفة ومع ذلك فان كل الصيغ لاتخلو من ذكر كلمة(موالي) ، فمن المؤرخين من ذكره باسم الموالي فقط ، كما هو الحال عند ابن دقماق والمقريزي وابن حجر .

فقد اورد الثلاثة العبارات الآتية :-

1: ذكر المقريزي قائلاً : ((قال ابو عمر الكندي من كتاب الموالي عن الحارث بن مسكين ...)) [84] .

2 : وقال ابن دقماق : ((ذكر ابو عمر في كتاب الموالي ان ابا عمرو ...)) [85] .

3: وقال ابن حجر : ((رأيت في الموالي لابي عمر الكندي ...)) [86] .

فيما اختلفت التسمية باختلاف الموارد التي اخذ منها المؤرخون حتى سابقي الذكر ، اذ نقل ابن حجر صيغه اخرى لهذا الكتاب وهي : (اشراف الموالي) قائلاً : ((... ذكره ابو عمر الكندي في اشراف الموالي من اهل مصر ...)) [87] .

فيما اورد ابن عساكر صيغتان لهذا الكتاب ، الاولى قال : – بعد ان ذكر سلسلة سند انتهت عند الكندي – ((... انبأنا ابو عمر بن يوسف بن يعقوب الكندي قال في تسمية موالي اهل مصر : ومنهم عامر بن جمل ...)) [88] .

وقال في مكان آخر من تاريخه نقلاً عن أبي احمد المادرائي قائلاً : ((قال الحسن بن احمد بن علي قرأ علي ابو عمر الكندي محمد بن يوسف بن يعقوب في كتابه هذا تصنيفه في اعيان الموالي من جند مصر من الفقهاء والمحدثين والزهاد وغيرهم فذكر فيه ...)) [89] .

واورد المزي صيغتين لهذا الكتاب الأولى بقوله : ((وقال ابو عمر في كتاب اعيان الموالي...))[90].

والصيغة الأخرى ما نصه : ((وقال أبو عمر في كتاب اشراف موالي اهل مصر ...)) [91] .

الا انه يمكن القول بأن اشمل تسمية واوضحها هي التي نقلها لنا ابن عساكر والتي تنحصر بالعبارة الاتية :- ((اعيان الموالي من جند مصر من الفقهاء والمحدثين والزهاد وغيرهم)) [92] .

اما بالنسبة لموضوع كتاب الموالي ، فانه يختص باخبار المسلمين من غير العرب الذين نالوا مراكز الشرف في مصر .

2: شذرات من نصوص كتاب الموالي :-

نقل المؤرخون عدد لا بأس به من نصوص كتاب الموالي لابي عمر الكندي ، وسوف نورد النصوص التي اخذها المؤرخون بحسب موارد كل مصدر .

اولاً : الموارد التي نقلها ابن عساكر :-

1: اثناء كلامه عن ابي مرزوق نقل نصا من كتاب الموالي قائلاً : ((... انبأنا أبو عمر محمد بن يوسف الكندي في كتابه موالي أهل مصر قال ومنهم أبو مرزوق حبيب بن شهيد مولى عقبة بن بجرة بن حارثة التجيبي من بني قتيرة وكان فقيها بأنطابلس)) [93] .

ب : نقل ابن عساكر نصا آخر عند كلامه عن ابو الفيض اذ قال : ((... حدثني أبو أحمد المادرائي الحسن بن أحمد بن علي قال قرأ علي أبو عمر الكندي محمد بن يوسف بن يعقوب كتابه هذا تصنيفه في أعيان الموالي من جند مصر من الفقهاء والمحدثين والزهاد وغيرهم فذكر فيه ومنهم أبو الفيض ذو النون بن إبراهيم الإخميمي مولى لقريش فيما أخبرنا به علي بن الحسن بن قديد قال كان أبوه إبراهيم نوبيا)) [94] .

ج : اخبار موسى بن نصير :-

1: ارسال موسى من قبل معاوية لغزو قبرس :-

((... أبو محمد عبد الرحمن بن عمر بن محمد البزاز قراءة عليه نا أبو عمر محمد بن يوسف بن يعقوب الكندي في كتاب موالي أهل مصر قال ومنهم أبو عبد الرحمن موسى بن نصير مولى عمم من لخم كان مولده سنة تسع عشرة وولاه معاوية البحر فغزا قبرس وبنى هنالك حصونا وميناياات منها حصن يانس والعوصه أخبرني بذلك عبد الوهاب عن علي بن قديد عن يحيى بن عثمان عن البصري ...)) [95] .

2: خبر مجيء موسى بن نصير : ((... حدثنا أبو محمد بن النحاس نا أبو عمر الكندي حدثني ابن قديد عن عبيد الله عن أبيه أخبرني بعض مشايخنا أن معاوية بعث لابتناء يانس من قبرس رجلين من الموالي أحدهما موسى بن نصير والآخر المهاجر بن دعلج مولى خولان وولى أبا الأعور السلمي البعث فلما قدما عليه رأى موسى أجسم من المهاجر فقال ما ينبغي للسلطان أن يستعين إلا بالجسيم لهيبته)) [96] .

2 : الخطبة التي خطبها موسى بن نصير اثناء وجوده في افريقية: ((... حدثنا أبو عمر الكندي قال فحدثني عاصم بن رازح الخولاني نا أبو قرة الرعيني عن أبيه أبي خليفة حدثني الحسن بن معاوية بن مروان النصيري حدثني ابن أبي ليلى التجيبي أنه سمع شيخا من مشايخهم كان عالما بأمور المغرب يقول لما دخل موسى بن نصير أفريقية أقام بها أشهرا يغزو أطرافها فلما كان من عامه ذلك في رمضان ودنا العيد لم يشعر الناس به إلا وقد صعد المنبر فأمر بالأبواب فأخذت على الناس فارتاعوا لذلك فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أما بعد أيها الناس فإنكم قد أصبحتم في نحور عدوكم وبأقصى ثغر من ثغوركم أبعده شقة وأشده انتياطا بدار قد شحطت عن دياركم ومصر قد نأى عن أمصاركم بين عدو كلب عليكم قد قربت داره منكم فأنتم منه بمرأى ومسمع وكفى بالله نصيرا وقد رأيت ضعفا من قوتكم ورثاثة من عدتكم وقد عزمت على قسم فيئكم بينكم فإنه يمضه أمير المؤمنين فحقكم أؤدي إليكم وإن يكن له رأي غير ذلك أكن له به كفيلا وقد أمرت لكم من مالي بمعونة وهي مني لكم في كل عام إن شاء الله ففي ذلك يقول زائدة بن الصلت الغساني وكان من فرسان المغرب المعدودين :

قد سن موسى سنة وأثرا مآثرا محمودة لن تنكرا
بالقيروان فاق فيها البشرا ما سنه من قبله فيؤثرا)) [97]

3: مسير موسى بن نصير الى طنجه ودخوله الاندلس :-

((... أبو محمد بن النحاس أنا أبو عمر الكندي حدثني عبد الوهاب عن ابن قديد عن ابن عثمان عن النصيري قال وسار موسى إلى طنجة وقدم طارق بن زياد ويقال طارق بن عمرو مولى للصدف على

مقدمته فأجاز إلى أرض الأندلس فافتتحها وأصاب فيها المائدة التي يتحدث أهل الكتاب أنها مائدة سليمان بن داود وسار موسى في بلاد الأندلس ففتحها حتى أوغل فيها)) [98] .

د: اخبار المولى ابو عبيده وردان :-

1: اصل وردان :-

((... أبو محمد بن النحاس قراءة أخبرنا أبو عمر محمد بن يوسف بن يعقوب الكندي قال ومنهم أبو عبيد وردان مولى عمرو بن العاص كان روميا يقال إنه من روم أرمينية ويقال من روم الشام ويقال من روم أطرابلس الغرب يقال إنه حضر الفتح واختط دار عمر بن مروان وأن عمر بعد ذلك رغب فيها لقربها من المسجد وخط لوردان في الفضاء داره التي في سوق وردان أخبرني بذلك ابن قديد عن عبيد الله عن أبيه وعن يحيى بن عثمان عن أشياخه)) [99] .

1: كتاب معاوية الى وردان :

((... عن أبي الحسن المقرئ أنا أبو محمد عبد الرحمن بن عمر أخبرنا أبو عمر الكندي قال فحدثني ابن قديد عن عبيد الله عن أبيه حدثني أبو صالح عن الليث عن يزيد بن أبي حبيب أن معاوية كتب إلى وردان أن زد على القبط فكتب إليه وكيف أزيد عليهم وبأيديهم كتاب ألا يزاد عليهم فعزله معاوية)) [100] .

2: الحوار الذي دار بين ربيعه بن حبيش صهر وردان ومعاوية :-

((... ابن النحاس أنا أبو عمر الكندي قال وأخبرني ابن قديد عن عبيد الله عن عن ابن أبيه لهيعة قال قال الملامس بن خزيمة الحضرمي لمعاوية يا أمير المؤمنين إن هذا يريد ربيعة بن حبيش الصدفي قاتل عثمان وقرين الشيطان وختن وردان وكان ربيعة قد زوج ابنته من وردان فقال معاوية يا ربيعة أزوجت وردان ابنتك قال نعم يا أمير المؤمنين زوجت فدانا أخضر ودينار أصفر فقال معاوية أف لك)) [101] .

هـ : اخبار المولى عامر جمل :-

((... ابن النحاس أنا أبو عمر محمد بن يوسف بن يعقوب الكندي قال في تسمية موالي أهل مصر قال ومنهم عامر جمل مولى عبد الله بن يزيد بن بردع المرادي ثم الجملي حضر فتح مصر واختط أخبرني بذلك ابن قديد عن عبيد الله بن سعيد عن أبيه قال كان عامر جمل قدم من اليمن مع مواليه حتى شهد الفتح قال: ويقال إنه من أهل أرمينية قدم من الشام بزقاق خمر يبيعها وعمرو بن العاص بها فرغب في الإسلام فأسلم وتولى جملا ثم صار مع عمرو فشهد فتح مصر)) [102] .

و: اخبار ابو المهاجر البلهيبي :-

((... أبو محمد عبد الرحمن بن عمر نا أبو عمر محمد بن يوسف بن يعقوب الكندي قال في كتاب موالي أهل مصر قال ومنهم أبو المهاجر البلهيبي واسمه عبد الرحمن وكان من سبي بلهيب حين انقضت في خلافة عمر فأعتقه بنو الأعجم بن سعد بن تجيب وكان في مائتين من العطاء وكان معاوية قد عرفه على موالي تجيب وهو الذي خرج الى معاوية بشيرا بفتح خربتا أخبرني بذلك كله ابن قديد عن عبيد الله بن سعيد عن أبيه وأخبرني ابن قديد قال بنى له معاوية دارا في بني الأعجم في الزقاق المعروف بالبلهيبي وكتب على الدار هذه الدار لعبد الرحمن سيد موالي تجيب)) [103] .

ز: اخبار سليم الخادم :-

((... أبو محمد عبد الرحمن بن عمر بن النحاس نا أبو عمر محمد بن يوسف بن يعقوب الكندي قال أخبرني محمد بن سعيد بن حفص الفارضي أن رجلا من أهل العراق نظر إلى سليم الخادم الأسود مولى

إبراهيم بن تميم فقال ما أعجب أمركم يا أهل مصر يكون سليم الأسود معدلا فيكم ومحمد بن عبد الله بن عبد الحكم مجروحا فسمعه سليم فقال له : يا هذا إني لم أخن أمانتي ولم أدع ما ليس بك قال وأنا به عارف))[104].

ثانياً : الموارد التي اخذها ابن حجر : -

1: اخبار المولى عامر جمل :-

((... ذكره أبو عمر الكندي في اشراف الموالي من أهل مصر وأسند من طريق سعيد بن عفير انه كان قدم من اليمن مع مواليه حتى شهد الفتح بالشام ويقال انه كان من أهل ارسفيه فقدم دمشق بزقاق خمر يبيعها فرغب في الاسلام فاسلم وموالي عبد الله بن يزيد الجملي فقيل له عامر جمل ثم سار مع عمرو بن العاص فشهد فتح مصر)) [105] .

2: اخبار ناعم بن أجيل :-

((... ناعم بن أجيل الهمداني مولى أم سلمة ذكره أبو عمر الكندي في الموالي من أهل مصر ...)) [106] .

3: اخبار موسى بن نصير :-

((ذكر أبو عمر الكندي في الموالي أن مولد موسى بن نصير كان في سنة تسع عشرة من الهجرة ويقال ان أهل نصير من أراشة وسبى في خلافة أبي بكر من جبل الخليل وكان اسمه نصرا فسمى نصيرا وأعتقه بعض بني أمية)) [107]

4: اخبار موسى بن سلمة :-

((موسى بن سلمة بن أبي مريم المصري مولى بني جمح ، ... وقال أبو عمر الكندي كان من اكتب الناس للعلم في زمانه)) [108] .

5: اخبار هارون بن سعيد :-

((هارون بن سعيد بن الهيثم بن محمد بن الهيثم بن فيروز التميمي السعدي مولاهم ، قال أبو عمر الكندي كان فقيها من اصحاب ابن وهب)) [109] .

6: اخبار ابو مرزوق التجيبي :-

((أبو مرزوق التجيبي ، ثم القتيري مولاهم المصري ، قال أبو عمر الكندي أبو مرزوق حبيب بن الشهيد مولى عقبة بن بجرة من بني قتيرة كان فقيها بأنطابلس)) [110] .

7 : اخبار روح بن الفرج القطان :-

((روح بن الفرج القطان أبوالزنباع المصري قال الكندي في الموالي كان من أوثق الناس وقال ابن قديد ذاك رجل نفسه رفعه الله بالعلم والصدق)) [111] .

8: اخبار عبد الله بن الحكم : -

((عبدالله بن عبد الحكم بن اعين بن ليث المصري أبو محمد الفقيه يقال انه مولى عثمان ، قال ابو عمر الكندي في الموالي ولد سنة خمس وخمسين ومائة في الاسكندرية وكان فقيها وتوفي في رمضان سنة اربع عشرة ومائتين)) [112] .

9: اخبار عبيد بن جبر :-

((عبيد بن جبر الغفاري أبو جعفر المصري مولى أبي بصرة ، قال أبو عمر الكندي كان ممن خرج مع عثمان مع عبد الرحمن بن عديس وكان روميا)) [113] .

10 : محمد بن عبد الله الجملي :-

((محمد بن سلمة بن عبدالله بن أبي فاطمة المرادي الجملي مولاهم أبو الحارث المصري الفقيه ،... قال أبو عمر الكندي كان فقيها واستكتبه الحارث بن مسكين القاضي)) [114] .

11: احمد بن سعد بن الحكم الجمحي :-

((أحمد بن سعد بن الحكم بن محمد بن سالم ، المعروف بابن أبي مريم الجمحي أبو جعفر المصري ؛ ... قال أبو عمر الكندي في كتاب الموالي كان من أهل العلم والرحلة والتصنيف)) [115] .

12 : اسماعيل بن عبيد بن رافع الزرقي :-

((اسماعيل بن عبيد بن رفاعه بن رافع بن مالك بن عجلان الزرقي ، ... ورأيت في الموالي لابي عمر الكندي من طريق سليمان بن عمران قال ذكر لسعيد بن المسيب اسماعيل بن عبيد مولى الانصار وكثرة صدقته وفعله المعروف فذكر قصة)) [116] .

13: أصبغ بن الفرج الاموي مولاهم الفقيه المصري :-

((أصبغ بن الفرج بن سعيد بن نافع الاموي مولاهم الفقيه المصري ، قال أبو عمر الكندي [نقلا]عن مطرف بن عبدالله هو أفقه من عبدالله بن الحكم وكان بينهما منازعة فكان كل منهما يتكلم في الآخر هرب أيام المحنة فاستتر بحلوان إلى أن مات بها في شوال سنة مائتين وخمس وعشرون)) [117] .

14 : حرملة بن عمران التجيبي :-

((حرملة بن عمران بن قراد التجيبي أبو حفص المصري ، ... روى ابن يونس بسنده عن يحيى بن بكير قال ولد سنة ثمانون ومات في صفر سنة مائة وستون وكذا قال أبو عمر الكندي في الموالي وذكر أنه قرأه على لوح بقبره منقوشا ، ... قال أبو عمر الكندي كان يقال له حرملة الحاجب ؛ ... وقال أبو عمر الكندي أن سبب كثرة سماعه من ابن وهب ان ابن وهب استخفى عندهم لما طلب للقضاء)) [118] .

15 : الربيع بن سليمان الجيزي :-

((الربيع بن سليمان بن داود الجيزي ابو محمد الازدي مولاهم المصري الاعرج ، قال أبو عمر الكندي في الموالي كان فقيها دينا ولد بعد الثمانين ومائة)) [119] .

16 : زبان بن فائد :-

((زبان بن فائد المصري أبو جوين الحمراوي ، ... قال أبو عمر الكندي في الموالي : قال الليث بن سعد لو أراد زبان أن يزيد في العبادة مقدار خردلة ما وجد لها موضعا)) [120] .

17 : عبد الله بن عبد الحكم المصري :-

((عبد الله بن عبد الحكم بن اعين بن ليث المصري أبو محمد الفقيه يقال انه مولى عثمان ، ... قال ابو عمر الكندي في الموالي ولد سنة خمس وخمسين ومائة في الاسكندرية وكان فقيها وتوفي في رمضان سنة اربع عشرة ومائتين)) [121] .

ثالثاً : الموارد التي نقلها الذهبي :-

1 : إدريس بن يحيى :-

((إدريس بن يحيى أبو عمرو الاموي مولاهم ، أبو عمر الكندي : كان أفضل أهل زمانه ، وأعظمهم قدرا))[122] .

2 : عبد الله بن عبد الحكم :-

((عبد الله بن عبد الحكم بن اعين بن ليث المصري ، قال أبو عمر الكندي : سكن أبوه وجده أعين جميعا بالاسكندرية ، وبها ماتا)) [123] .

رابعا : الموارد التي نقلها المقريزي :-

1: القاضي الحارث بن مسكين :-

((قال ابو عمر الكندي في كتاب الموالي عن الحارث بن مسكين انه تقلد قضاء من قبل امير المؤمنين الواثق بالله في سنة تسع وثلاثين ومائتين ، فذكر سيرته وقال : وحفر خليج الاسكندرية وورد الكتاب بصرفة في الشهر الآخر سنة خمس واربعين ومائتين)) [124] .

2: مسروح بن سندر الخصي :-

((قال ابو عمر الكندي في كتاب الموالي اقبل عمرو بن العاص رضي الله عنه يوماً يسير وابن سندر معه فكان ابن سندر ونفر معه يسيرون مع عمرو بن العاص رضي الله عنه واثاروا الغبار فجعل عمرو عمامته على طرف انفه ثم قال : اتقوا الغبار ، فقال بعضهم لؤلائك النفر تنحو ، ففعلوا الا ابن سندر فيل له الا تتنحى ياابن سندر ؟ ، فقال عمرو : دعوه فان غبار الخصي لايضر ، فسمعها ابن سندر فغضب وقال : اما والله لو كنت من المؤمنين لما اذيتني ، فقال عمرو : ليغفر الله لك اني بحمد الله من المؤمنين ، فقال ابن سندر : لقد علمت اني سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يوصي بي فقال : اوصي بك كل مؤمن))[125] .

3: اخبار المولى ابو غنيم :-

((وقال ابو عمر في كتاب الموالي ومنهم ابو غنيم مولى مسلمة بن مخلد الانصاري ، كان شريفا في الموالي وولاه عبد العزيز بن مروان الجزيرة ثم عزله عنها ، وكان يجلس في داره التي يقال لها دار النفيل فينظر الى الجزيرة ، ويقصد بها جزيرة الروضة او جزيرة الصناعة [126]، فيقول لاخوانه اخبروني باعجب شيء في الدنيا ، قالوا : منارة الاسكندرية ، قال : ما اصبتم ، فيقولون له قناة قرطاجنة ، فيقول : ما صنعتم شيئا ، قالوا : فما تقول انت ، قال : العجب اني انظر الى الجزيرة ولا اقدر ادخلها)) [127] .

الخاتمة

بعد ان درسنا النشاط العلمي للكندي وتعرفنا عليه توصل بحثنا الى عدد من النتائج والتي يمكن اجمالها بالنقاط الآتية :-

1: ان التاريخ الاصح – بحسب رأي الباحث – لولادة الكندي هو العاشر من ذي الحجة من سنة 238 هـ/897 م .

2: ان الرأي الاقر الى الحقيقة لوفاة الكندي هو يوم الثلاثاء في الثالث من رمضان من سنة 350 هـ .

3: كان للكندي مكانته العلمية المميزة والتي ظهرت من خلال مصنفاته وشيوخه وتلاميذه فضلا عن اعتماد اصحاب المصنفات على مؤلفاته.

4 : ان البحث اظهر جانبا مهما من نشاط الكندي الثقافي والذي ثمل في اخراج نصوص كتبه المفقودة والوقوف عليها ومعرفة عدد تلك الكتب .

5: ان اهم انجاز لمؤلفات الكندي هو شمولها لاغلب ميادين التاريخ الاسلامي من تراجم رجال وتاريخ عام وخطط المدن ؛ واهم ما فيها هو افراد مؤلف خاص بالموالي والذي – بحسب رأي الباحث – لم يسبقه غيره لفعله ، اذ لم نقرأ وتحديدا في التاريخ المصري مثل هكذا مؤلف .

هوامش البحث وثبت مصادره

(1) ابن عساكر ، ابو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الدمشقي (ت:571هـ) تاريخ مدينة دمشق ، تحقيق: علي شيري ، دار الفكر (بيروت : 1415 هـ / 1995 م) ، ج46 ، ص 133 ؛ القمي ، الشيخ عباس ، الكنى والالقاب ، دار الكتاب العربي (بيروت : 1990م) ج3 ، ص 124 ؛ السمعاني ، ابي سعد عبد الكريم بن محمد (ت : 562هـ) الانساب ،ط1، تحقيق : عبد الله عمر البارودي ، دار الجنان (بيروت : 1408هـ / 1988م) ج1 ،ص 158 ؛ كحالة ، عمر رضا ، معجم المؤلفين ، (دمشق : 1960م) ج2 ، ص142 .

(2) السيوطي ، جلال الدين عبد الرحمن بن ابي بكر (ت : 911هـ) حسن المحاضرة في أخبار مصر والقاهرة ، المطبعة الشرقية (مصر : 1321 هـ) ج1، ص 238 ؛ ابن خلكان ، شمس الدين احمد بن محمد (ت:681هـ) وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان ، دار صادر (بيروت : 1968م) ج2، ص 92 .

(3) ابن حجر ، شهاب الدين ابو الفضل احمد بن علي (ت : 852 هـ) تهذيب التهذيب ، دار الفكر (بيروت: 1984م) ج2، ص 137 ؛ المزي ، ابو الحجاج جمال الدين يوسف (ت : 742 هـ) تهذيب الكمال، ط4، تحقيق : بشار عواد ، مطبعة الرسالة (بيروت : 1908 م) ج17 ، ص 413 ؛ الذهبي ، شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان (ت : 748 هـ) سير اعلام النبلاء ، ط9، تحقيق : شعيب الارنؤوط، مطبعة الرسالة (بيروت: 1993م) ج11 ، ص 390 .

(4) ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، ج1، ص 216 .

(5) ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق ، ج21 ، ص 357 ؛ القمي ، الكنى والالقاب ، ج3، ص 124 ؛ سركيس ، يوسف اليان ، مطبعة سركيس (مصر : 1928 م) ج2، ص 1571 ؛ كحالة ، معجم المؤلفين ، ج1، ص142.

(6) الكندي ، ابو عمر محمد بن يوسف (ت : 350 هـ) كتاب الولاة وكتاب القضاة ، اعتناء : رفن كست، مطبعة الاباء اليسوعيين (بيروت : 1918 م) المقدمة ، ص4 .

(7) الفرغاني ، ذيل تاريخ الطبري ، نقلا عن : الترجمة التي وجدت على مخطوطة كتابي الولاة والقضاة ، ص4 ؛ كحالة ، معجم المؤلفين ، ج11، ص 142 ؛ الزركلي ، خير الدين الاعلام (بيروت : 1971 م) ج8 ، ص 21.

(8) اسماعيل باشا (ت : 1339 هـ) هدية العارفين ، اسماء المؤلفين وآثار المصنفين (استانبول:1955م)ج2،ص46.

(9) مقدمة كتاب الولاة ، ص 5 .

(10) الفرغاني ، مقدمة كتاب الولاة ، ص6 .

(11) الصفدي ، صلاح الدين خليل آيبك (ت : 764 هـ) الوافي بالوفيات ، ط1، (بيفستان ، 1970م) ج2 ، ص246 ؛ الفرغاني ، ذيل تاريخ الطبري ، نقلاً عن سركيس ، معجم المطبوعات ، ج2 ، ص1571 ؛ القمي ، الكنى والالقاب ، ج3 ، ص124 ؛ عنان ، محمد عبد الله ، مؤرخو مصر (القاهرة : 1969 م) ص2 ؛ كحالة ، معجم المؤلفين ، ج11 ، ص 142 ؛ جب ، هاملتون ، دراسات في حضارة الاسلام (بيروت : 1964م)ص163.

(12) ناصر محمود السويدان ، محسن السيد العريني ، مداخل المؤلفين والاعلام العرب ، (الرياض : 1980 م) ص417 ؛ جرجي زيدان ، تاريخ آداب اللغة ، دار الهلال (القاهرة : بلا تاريخ) ج2 ، ص369 .

(13) البغدادي ، هدية العارفين ، ج2 ، ص 146 .

(14) سركيس ، معجم المطبوعات ، ج2 ، ص1571 .

(15) الكندي ، الولاة والقضاة ، ص 298 .

(16) المغرب في حلى المغرب ، مطبعة جامعة فؤاد (القاهرة : 1970 م) ج4، ص 149.

(17) ابو الفداء اسماعيل بن كثير الدمشقي (ت : 774 هـ) البداية والنهاية ، دار احياء التراث (بيروت:1978م)،ج11 ، ص 368 .

(18) راجع : مقدمة كتاب الكندي ، ص6 ؛ سركيس ، معجم المطبوعات ، ج2، ص1571 .

(19) راجع مثلاً : الصفدي ، الوافي ، ج2 ، ص246 ؛ الفرغاني ، ذيل تاريخ الطبري ، نقلاً عن : سركيس ، معجم المطبوعات ، ج2 ، ص1571 ؛ القمي ، الكنى والالقاب ، ج3 ، ص124 ؛ عنان ، عبد الله ، مؤرخو مصر ، ص2 ؛ كحالة ، معجم المؤلفين ، ج11 ، ص 142 .

(20) نقلاً عن : سركيس ، معجم المطبوعات ، ج2 ، ص1571 ؛ وراجع ايضاً : مقدمة كتاب الولاة والقضاة،ص6.

(21) كتاب المقفى الكبير ، نقلاً عن : عنان ، مؤرخو مصر ، ص 21 . بالهامش .

(22) الكنى والالقاب ، ج3 ، ص124 .

(23) الاعلام ، ج7، ص 148 .

(24) معجم المؤلفين ، ج11 ، ص142 .

(25) ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، ج1، ص4-5 .

(26) السيوطي ، حسن المحاضرة ، ج1، ص 173 .
(27) ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، ج2، ص 318 .
(28) السيوطي ، حسن المحاضرة ، ج1، ص 175 .
(29) ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، ج1، ص167 .
(30) عنان ، محمد عبد الله ، مؤرخو مصر ،ص34 – 35 .
(31) الكندي ، عمر بن محمد بن يوسف ، فضائل مصر ، تحقيق : ابراهيم احمد العدوي ، علي محمد عمـــر، ط1 ، مطبعة الاستقلال (مصر : 1971 م) ص22 .
(32) راجع مـــثلاً : ج1، ص371 ، ج12 ، ص 357 ، ج12 ، ص 452 ، ج16 ، ص 12 ، ج61 ، ص 212 ، ج71 ، ص399 .
(33) راجـــع مـــثلاً : ج1 ، ص3 ، ص26 ، ص 206 ، ج2، ص137 ،ج3، ص256 ، ج5، ص245 ، ج9، ص 171 ، ج12 ، ص 205 .
(34) راجع مثلاً : ج1 ، ص353 ، ص623 ، ج2، ص145 ، ج3 ، ص31 ، ج4 ، ص429 ، ج6 ، ص 214 .
(35) ج1،ص126،ج6،ص446 ، ج5 ، ص 379 .
(36) راجع مثلاً : ج11 ، ص390 ، ص521 ، ج12 ، ص603 .
(37) راجع مثلاً : ج1، ص 4، ص 158 ، ج2، ص 163 ، ص 202 ، 246 .
(38) راجع مثلاً : تهذيب الكمال ، ج9، ص 87 ، ج15، ص 193 ، ج16، ص 500 ، ج17 ، ص 413.
(39) راجع مثلا : ابراهيم بن محمد بن ايدمر العلائي (ت : 709 هـــ) الانتصار لواسطة عقد الامصار ، مطبعـــة بولاق (مصر : 1309 هـــ) ج2، ص 143 ، ج4 ، ص 13 ، ص 14 ، 19 .
(40) راجع مثلاً : ج4، ص 354 ، ص 355 ، ص 357 ، ص 358 .
(41) ج1، ص 509 ، ج4، ص 262 .
(42) كتاب الولاة وكتاب القضاة ، ص 6 .
(43) المصدر نفسه ، ص 293 .
(44) المغرب في حلى المغرب ، ج4 ، ص 149 .
(45) كتاب الولاة وكتاب القضاة ، ص 299 – 300 .
(46) المصدر نفسه ، ص 4– 6 .
(47) ابن دقماق ، الانتصار لعقد الامصار ، ج4، ص 63 ، 64 ؛ المقريزي ، احمد بن علـــي (ت : 845 هـــــ) المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار المسمى بالخطط المقريزية، مكتبة الثقافة الدينية (القاهرة: بلا تـــاريخ) ج2 ، ص 143 .
(48) الانتصار ، ج 2 ، ص 63 .
(49) وهو الخلـــيج الـــذي امـــر عمـــر بـــن الخطـــاب بحفـــره مـــن النيـــل الـــى البحـــر الاحمـــر علـــى اثـــر اشتداد المجاعة فـــي المدينـــة المنـــورة عنـــدما ضـــربها الجفـــاف فـــي عـــام (18هـــــ) الـــذي ســـمي بعام الرمادة ، وكان حفـــر هـــذا الخلـــيج جـــزء مـــن اجـــراءات الخليفـــة عمـــر بـــن الخطـــاب لســـد النقص الحاصل في المدينة من الاطعمة وبقية المواد الغذائية . راجع : الحمـــوي ، يـــاقوت بـــن عبـــد الله (ت:626 هـــ) معجم البلدان ، دار احياء التراث (بيروت : 1971 م) ج2، ص386 .
(50) القازم او القلزم . وصفه عند الحموي ينطبق على البحر الاحمر . راجع : معجم البلدان ، ج1 ، ص344 .
(51) معجم البلدان ، 3 / 386 .
(52) الخطط المقريزية ، ج2، ص 143 .

(53) جمال الدين ابو المحاسن يوسف الاتابكي (ت : 874 هـ) النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، دار الكتب (القاهرة : 1929م) ج4، ص 44 .

(54) الانتصار ، ج4 ، ص19 .

(55) المصدر نفسه، ج4 ، ص19 .

(56) المصدر نفسه ،ج4 ، ص13 ؛ وراجع ايضاً : الذهبي ، شمس الدين محمد بن احمد (ت : 748 هـ) سير اعلام النبلاء ، ط4 ، دار الرسالة (بيروت : 1982 م) ج14 ، ص 128 ؛ الحموي ، معجم البلدان ، ج3، ص145 .

(57) الخطط ج1، ص31 .

(58) المصدر نفسه،ج1، ص 298 .

(59) الامير الواعظ ابن ماكولا (ت : 475 هـ) إكمال الاكمال في وضع الارتياب عن المؤلف والمتفق في الاسماء والكنى والالقاب ، دار الكتاب الاسلامي (القاهرة : بلا تاريخ) ج7، ص 358 .

(60) ص 41-42 .

(61) معجم البلدان ، 413/1 .

(62) 2/ 163 .

(63) احمد بن علي (ت : 852 هـ) الاصابة في تمييز الصحابة ، دار الكتب العلمية (بيروت : 1995 م) ج2 ، ص 145 .

(64) الاصابة ، 1/ 353 .

(65) المصدر نفسه، 1/ 354 .

(66) المصدر نفسه، 3/ 30 .

(67) المصدر نفسه، 106/5.

(68) المصدر نفسه، 530/2.

(69) راجع : مقدمة كتابي الولاة والقضاة ، ص 4.

(70) علي بن محمد بن ابي الكرم (ت : 630 هـ) الكامل في التاريخ ، ط1 ، دار صادر (بيروت : 1965 م) ج5 ، ص 160 .

(71) ميزان الاعتدال ، ط1 ، القاهرة (مصر : 1322 هـ) ج1 ، ص185 .

(72) معجم البلدان ، 509/1 .

(73) ميزان الاعتدال ، 185/1 ؛ معجم البلدان ، 1/ 509 .

(74) 219/43 .

(75) تاريخ ابن عساكر ، 43/ 219 .

(76) المصدر نفسه، 48/ 462 .

(77) سير اعلام النبلاء ، 521/11 .

(78) المصدر نفسه، 13/ 345 .

(79) تهذيب التهذيب ، 208/6 .

(80) تاريخ ابن عساكر ، 41 / 479 .

(81) المصدر نفسه، 28 / 208 .

(82) اكمال الكمال ، 7 / 440 .

(83) اسد الغابة في معرفة الصحابة ، تحقيق : محمد ابراهيم وآخرون (القاهرة : بلا تاريخ) ج4 ، ص260 .

(84) الخطط ، 1/ 171 .

(85) الانتصار 4/ 66 .
(86) تهذيب التهذيب ، 1/ 277 .
(87) الاصابة ، 5/ 62 .
(88) تاريخ دمشق ، 26/ 135 .
(89) 17/ 399 .
(90) تهذيب الكمال ، 32 / 449 .
(91) المصدر نفسه، 34 / 275 .
(92) المصدر نفسه، 17 / 399 .
(93) المصدر نفسه، ج12، ص 39.
(94) المصدر نفسه، ج17، ص 399 .
(95) المصدر نفسه، ج61 ، ص 212 .
(96) المصدر نفسه، ج61 ، ص 213 .
(97) المصدر نفسه، ج61 ، ص 218 .
(98) المصدر نفسه، ج61 ، ص 221 .
(99) المصدر نفسه، ج62 ، ص 429 .
(100) المصدر نفسه، ج62 ، ص 431 .
(101) المصدر نفسه، ج62 ، ص 433 .
(102) المصدر نفسه، ج26 ، ص 135–136.
(103) المصدر نفسه، ج36 ، ص 116.
(104) المصدر نفسه، ج53 ، ص 364.
(105) الاصابة في تمييز الصحابة ، ج5، ص 62 .
(106) المصدر نفسه، ج6، ص 318 .
(107) المصدر نفسه، ج6، ص 390 .
(108) تهذيب التهذيب ، ج10، ص 308 .
(109) المصدر نفسه، ج11 ، ص 7.
(110) المصدر نفسه، ج12 ، ص 205 .
(111) المصدر نفسه، ج3 ، ص 256 .
(112) المصدر نفسه، ج5، ص 253 .
(113) المصدر نفسه، ج7، ص 56 .
(114) المصدر نفسه، ج9، ص 171 .
(115) المصدر نفسه، ج1، ص 26 .
(116) المصدر نفسه، ج1، ص 277 .
(117) المصدر نفسه، ج1، ص 315 .
(118) المصدر نفسه، ج2، ص 201 – 202 .
(119) المصدر نفسه، ج3، ص 212 .
(120) المصدر نفسه، ج3، ص 265 .
(121) المصدر نفسه، ج5، ص 252 .
(122) سير اعلام النبلاء ، ج10 ، ص 165 – 166 .

(123) المصدر نفسه، ج10 ، ص222 .

(124) الخطط ، ج1، ص 171 .

(125) المصدر نفسه، ج2، ص 137 .

(126) لم نجد أي اشارة لتلك الجزيرة باستثناء التي ذكرها ابن خلدون في العبر اثناء كلامه عن منجزات احمد بن طولون الذي خصص مبلغا قدره ثمانون الف دينار لاصلاح حصن جزيرة الروضة ، والتي هدمت من بعده . راجع : ابن خلدون ، عبد الرحمن بن محمد (ت: 808هـ) العبر وديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الاكبر ، دار الفكر (بيروت : 1988 م) ج4، ص 305 .

(127) الخطط ، ج2 ، ص 161 .